وقول ابن الزرمي

لاشي الا وفيه احسنه فالعين منه اليه تنتقل

فوايد العين فيه طارقه كانما اخرياته اول

وقول المسعي

فهو المشبع بالمسامع ان مضى وهو المضاعف حسنه ان كررا

وقول عبد المحسن المعروف

يا عز الا و هلا لا خلقا خلقا عجيبا وقضيبا وكثيبا جمعا فذا غريباه

فترعضضنا دد ذلك الالحاظ خوفا ان تذوباه

كلما زدناك لحظا زدتنا حسنا وطيبا

وبديع قول ابن الحسين

ايستهي نظري منهم الى رتب في الحسن الا ولاحت فوقها رتبه

وقول قوام الدين المعروف بابن الطراح

وجدك لا ينقضي له امد ولا للبل المطال منك غده

علقني بالمساعدا وعدا ان عدا اسر مدا هو الابده

يضحك عن واضح مقبله عذب برود كانه البرده

اخوم من حوله ولي طمع الي جنا ريقه ولا ازده

وكلما زدت وجهه نظرا ابدت عليه محاسن جدده

وقد ركبت منه قول ابن المطرز

يا حبيبا كله حسن لمحب كله نظر وجهه من كل ناحيه حسن ما قابلته ثمر

ومن طريف ما نذكر هنا ان يعقوب بن الدفاف مستملي ابي نصر صاحب الاصمعي قال

كنا يوم جمعه بفنيه الشعرا في رحبه مسجد المنصور نتناشد وكنا نعيد

صوتا اذ صاح بي صايح من وراي يا منتوف نتغافلت كاني لم اسمع فقال ويلك يا اعمى

يا اعمى لم لا تتكلم فقلت من هذا فقال لو ابو داود الموسوس فالتفت اليه فقال ويلك هل

تعرف احسن من هذا البيت او اشعر من قايله

ما تنظر العين منه ناحيه الا اقامت منه على حسن

فقلت كالحاجب له لا فقال لا ام لك هلا قلت نعم قولي

يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظراه

ثم وثب وثنيه فجلس الى جانبي واقبل علي وقال يا اعمى صف لي صورتك التي

والا اخرجتك من برنسك ثم اقبل على من كان حاضرا فقال اطلبناه بهذا مرتين

لم ير وجهه فمن احسن منا ان يصفه فليصفه وكان على الحقيقه اقبح الناس وجها

وكان خلق شعر راسه وشعر لحيته وشعر حاجبيه ربما دهر فقال ثم

اخذ فقال اكنوا صفته في راسه وانشده

اشبه راسه لولا وجار بغيته وبصبصته اللسانه

باعظم فرعه عظمت فليس لها لدى التمثيل ثاني

اذا علبت اسافلها امالت ذوايب راسها نحو اللبانه

القرب ونمسك

بشوارد شمس القيان بردن عند القرب بعدا ونمسك البرد بن عنه وشيبه

النفاسبه وقدا فكانما نسجت عليه يد الغمام الجون براد واذا لو كصفاته اعطاك

من الورع نفداه فكان معقضم عاكه في ماضعفه اذا تصيق وكا عوجا

عاطلا في صحبته اذا انتبذا يجدوا قوايم اربعا يتركن بالتلعات وهدا

جاب المطوق قد تفرد بالكرامه والتنبذا واذا اجلل هضبه فكان ظل

الليل مبدا اوصافه مدعي نسبتي واجتنبت وصال سعدا ملكوا راي الاحسن

من عبد العواق فاسعدا كافي الكفاه اذا انثنت مقل القنا الخطار رمدا

يكسوه نشر العز وكف من جفون الطل بدا لا زلت يا امل العفاه لفارط الامال

وردا قالوا لليالي لا يشا عيشا برود الظل رغدا

فاستحسنها الصاحب ولام الطاعن عليه على كذبه وادعايه انه قد انتحل

شعر غيره فقال يا مولانا هذا والله شعر شتون فيليه كلها على هذا الوزن

لابن نباته فضحك منه وكان الصاحب قد برز امره لابن بابك وغيره من

الشعرا الذين يحضرون ان يضعوا القبل على هذا الوزن من قصيده لابي الحسن

الجوهري

نزهى بخرطوم كمثل الصولجان يرد زردا ممتد كالافعوان تمده الرمضا

مدا او كم راقصه تشير به الى الندمان وجدا وكانه بوق يحركه

لتنفخ فيه جدا بسطو بسار بنى الجبن عطمان الصخر هدا اذناه مروحتان

اسندتا الى الفودين عقدا عيناه غابرتان ضيقتا لجمع الضو عمدا

ومن قصيده لابي محمد الخازن

وكانما خرطومه راوو في حجر مد مداه

او مثل كم مسبل ارخته للتوديع سعداه

واذا التوى فكانه الثعبان من جبل تردداه

وكانما انقلبت عصى موسى عباه بها تحداه

ومن شعر ابن بابك من قصيده في غايه الرقه وهو

ويري النسيم فروفي كاني قد شكوت اليه ما بي

وكانت وفاته في سنه عشر واربعمايه سعيدا ذرحمه الله تعالى

جاشقيق عارضا رنحه ان بي عمد فيهم رماحه

الشب لجلبر وصلته من السريع وبعده

هل احدث الدهر لنا ذله ام هل دنت ام شقيق سلاحه

شقيق اسم رجل والمعنى جا هذا الرجل واضعا رمحه عرضا مفتخرا بتضريف

الرماح ماهد لا سبارغنه بالادلك على الجاذب لتسدد منه واعتقاده انه

Copyright © King Saud University